المصدر: القدس
التاريخ : ٢٥ اكـتـوبر ٢٠٠٥

مارتن انديك يدعو الامم المتحدة لقيادة الجهود الدولية ضد سورية

لندن ـ القدس العربي :
دعا مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الامريكي الاسبق لشؤون الشرق الادني الامم المتحدة الي قيادة الجهود ضد النظام في دمشق في اعقاب صدور تقرير القاضي الالماني ديتليف ميليس الذي اتهم مسؤولين سوريين بالتورط في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري. واعتبر انديك التقرير الذي قدمه ميليس نهاية الاسبوع الماضي بمثابة قنبلة سياسية، مشيرا الي ان التحقيق المفصل يقدم اول رؤية عن التخطيط الذي جري لاغتيال المسؤول اللبناني البارز. وقال ان القرار النهائي في اغتيال الحريري اخذ من اعلي المستويات في دمشق من قبل اصف شوكت. ومع اعترافه ان التقرير اولي ويشير لعدم نهاية التحقيق الا انه كان قنبلة سياسية تركت اثارا واضحة علي سورية وعلاقتها مع امريكا وفرنسا.
وقال إنديك السفير الامريكي السابق لدي اسرائيل، والذي يعمل حاليا مديرا لمركز سابان للشرق الاوسط في معهد بروكينغز في مقال نشرته صحيفة الـ فايننشال تايمز الصادرة علي اهمية الدور الذي سيلعبه مجلس الامن الدولي الآن باتخاذ الخطوة التالية من خلال تكثيف الضغوط علي النظام السوري لأن هناك فرصة الآن كي يمرر المجلس قرارا يمدد فيه مهمة ميليس ويهدد بفرض عقوبات ضد سورية اذا لم تتعاون بشكل سريع، لأن التقرير اوضح بجلاء ان التحقيق بحاجة الي متابعة اضافية وان دمشق تعرقل مثل هذ الاجراء. وهذا الاجراء سيضع الرئيس السوري بشار الاسد، الذي قال عنه انه ضعيف ويفتقد البراعة السياسية علي حافة سكين حاد، وامام مشكلة صعبة غير قابلة للحل، فتعاونه مع التحقيق سيؤدي به الي تسليم صهره شوكت لمحكمة دولية، يطالب بها الان نجل الحريري، سعد.
وقال انديك ان بشار الاسد حاول التوصل لحل وسط، حيث بدأ بارسال مبعوثين الي واشنطن لعرض صفقة علي الطريقة الليبية تعرض تسليم مسؤولين أقل اهمية والتوقف عن النشاطات التي تعترض عليها الولايات المتحدة. ولكن العرض السوري هذا جاء متأخرا لان الرئيس الامريكي جورج بوش، قرر اتخاذ اجراءات ضد الرجل الذي لا يراه اهلا للثقة كما يقول انديك، مشيرا الي ان تعهدات الاسد بضبط الحدود، تم الالتزام به ولكن بخروقات كثيرة، كما ان خروج القوات السورية من لبنان جاء نظرا للضغوط التي تعرضت لها دمشق بعد اغتيال الحريري. واضاف قائلا انه حتي الذين يؤمنون

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بسياسة العصا والجزرة فقدوا الامل في تغيير سوري.
واذا اخذنا بعين الاعتبار ضعف الرئيس السوري والطبيعة الشرسة للمحيطين به، فتتوقع امريكا اجراءات قاسية بدلا من الشكوي. ولكن التصرفات السورية الان تحت المجهر الدولي، فالاكاذيب، وتعويق مسار التحقيق، والاغتيالات، والرقابة علي حرية الكلام كلها لن تؤدي الا لتضييق الخناق علي الرئيس بشار الاسد.
وبناء عليه دعا انديك، الثنائي الا متوافق، الرئيس بوش والفرنسي جاك شيراك اللذين يقودان الجهود الدولية ضد سورية الي التعامل بروية وحذر مع سورية، وحذر من

القيام بخطوات متسرعة وغير مدروسة، والاستفادة من دروس الأزمة العراقية. وقال ان عددا من العقلاء حاولوا التخفيف من تسرع الرئيس الامريكي الذي كان سينتهز الفرصة للاطاحة بنظام الرئيس الاسد تحسبا من ان يؤدي مثل هذا التحرك الي خسارة الشرعية الدولية لان العمل العسكري يهدد بنشر الفوضي في سورية وتفجير حمامات دم طائفية.
ويعتقد انديك ان الخيار المناسب هو اعطاء مجلس الامن مسؤولية مطالبة النظام السوري بالتعاون والتهديد بالمقاطعة اذا ما تردد وهذا الاجراء يتطلب من الولايات المتحدة ممارسة دور فعّال ولكن من وراء الكواليس. وقال ان لجوء ادارة الرئيس بوش الي فرض مطالب احادية الجانب علي النظام السوري سيدفع الآخرين في النتيجة الي الوقوف الي جانبه والدفاع عنه ومقاومة اي اجراء قد يتخذه مجلس الامن ضده.
وقال ان القوي الغربية عليها التحلي بالصبر واختيار الاسلوب وهي تقوم بمواجهة آخر نظام عربي مارق ، ويجب اتخاذ خطوات لمنع سورية من زعزعة استقرار سورية، والسماح للمقاتلين العرب باختراق حدودها عبر العراق.
وتتوقع مصادر صحافية بريطانية ان اجتماع مجلس الامن المقرر عقده اليوم الثلاثاء قد يمنح سورية مهلة لمدة شهرين او ثلاثة اشهر للتعاون مع لجنة التحقيق. ويقول مصدر بريطاني ان اجبار سورية علي الوقوف علي اطراف اصابعها لا يبدو امرا سيئا البتة حسبما يقول. مضيفا انه اذا سارت الامور بشكل جيد، فقد توقف سورية دعمها للمسلحين في العراق، وتتخلي عن دعمها لفصائل المقاومة، وتعزل الجماعات اللبنانية المتطرفة. ويخشي المراقبون من ان تسوء الاوضاع، حالة انهيار النظام في سورية ومن هنا، فالنيران المستعرة في العراق وفلسطين ولبنان وسورية يمكن ان تتخذ شكل حريق هائل.
وقالت صحيفة ديلي تلغراف ان واشنطن وباريس استمعتا لنصائح عربية تقول ان الاستقرار افضلمن الفوضي، ووجود بشار ضعيفاً افضل من عدم وجود الاسد البتة.
ولكن صحيفة الغارديان اشارت الي انقسام حول سورية، وقال جوناثان ستيل كاتب التقرير ان واشنطن ترغب بنهاية النظام السوري الا ان فرنسا لا تريد رؤية النظام وهو ينهار خشية حدوث فوضي او حرب اهلية، اما بريطانيا فهي لا تعرف ماذا سيحدث بعد ذلك.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية